اللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُبِکَ مِنْ اَنْ اُشْرِکَ بِکَ شَیْئًا وَاَنَا اَعْلَمُ
وَاَسْتَغْفِرُکَ لِمَا لَا اَعْلَمُ اِنَّکَ اَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوْبِ عفت

دعاء جنازه جلیله در شرح ارکان
وصیه ومجونده اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِاُمَّةِ مُحَمَّدٍ
صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ رَحْمَةً عَامَّةً وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ
رَبِّ الْعَالَمِیْنَ دعاء دخی جلیله در اللّٰهُمَّ
ثَبِّتْ اَحْیَاءَنَا عَلَی الْاِسْلَامِ وَاقْبِضْ اَرْوَاحَ
اَمْوَاتِنَا عَلَی الْاِیْمَانِ وَاغْفِرْ ذُنُوْبَهُمْ وَذَوِیْ اِحْسَانِهِمْ
عَلَیْهِمْ وَاجْعَلْنَا شَافِعًا مِنْهُ مُشَفَّعًا
لِعُصُوْمِهِمْ وَاَرِنَّنَا عَفْوًا وَلِهٰذِهِ الْجَنَازَةِ
وَسَائِرِ اَهْلِ الْاِیْمَانِ بِکَرَمِکَ یَا ذَا الْکَرَمِ وَ
الْاِحْسَانِ بِرَحْمَتِکَ یَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِیْنَ

برکنه بیضاوی مرحوم چکه
مضمنی از روب ایچه سود وکا

MAĞYA AKADEMİA
KONYA LARA

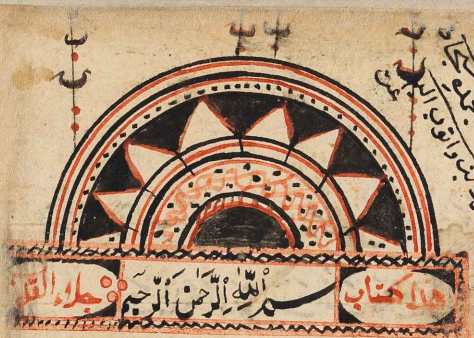

الحمد لله الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد
ان يذكر او اراد شكورا وخلق الموت والحيو
ليبلوكم ايكم احسن عملا وانه من يات ربه مجر
فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن ياته
مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات
العلى جنات عدن تجرى من تحتها الانهار خالدين
فيها وذلك جزاء من تذكى والصلوة والسلام على
من ارسله شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى
الله باذنه وسراجا منيرا وعلى السابقين الاولين

من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها ابدا اما بعد فقد روى
مسلم في صحيحه عن تميم الداري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة الدين النصيحة
الدين النصيحة قالوا يا رسول الله قال الله تعالى ورسوله
وكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم فحصر عليه الصلوة
والسلام قوام الدين وعماد الشريعة على النصيحة
وبالغ فيه حيث كررها ثلثا فالفقير رسالة منطوية
على اصول الدين وفروعه مما لابد لكل انسان منه
رجاء ان اكون من الناصحين وكتبتها بالتركية

ليعم نفعها وبيّنا فاخرها ما يجب من الوصايا او يستحبّ
وما هو المسنون او المستحبّ في حال الاحتضار وما بعده
وما ينفع الموتى من الصدقة وقراءة القرآن والدعاء
مما ثبت بخبر او اثر ولقد رأينا في هذه الشان رسائل
فيها امور كثيرة لم نجد لها اصلاً ولا سنداً وكتب معتبرة
بل وجدنا بعضها مخالفاً لما عليه ائمتنا المجتهدون رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين • فاعرضنا عنها واقتصرنا على ما
له سند مما يوافق اقوال الفقهاء ثم لما رأيت اكثر الناس
قلوبهم قاسية فهي كالحجارة او اشدّ قسوة بل رأيت على
قلوبهم ما كانوا يكسبون وقد قال الله تعالى ويل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين • ورأيت

علاجها

MTA KÖNYVTÁRA

علاجها اصفاء العلماء الربانية والاخبار النبوية المطلقة
بل استماع الايات القرانية العمر الفرقانية فان الله تعالى
يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى
الصدور وهدى ورحمة للمومنين الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون
ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى
الله يهدى به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد وقد
ورد الى اشارة ممن لا يساعدنى الا موافقة ولا يوافقنى
الا مساعدة اذا انا مستغرق فى نجاياه ومستغن بالائه جزاه
الله عنا خيرا وصانه عما يشينه سرا وجهرا ان اكتب
رسالة فى هذا الشان كتبت هذه الرسالة لكونه صقيلا

للصدور وجلاء للقلوب وذخيرة لنا يوم الدين
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
ووسيلة الى رب العالمين لعلنا برحمة مفلحون
واردت ان ارسل نسخة منها الى ذلك المولى المشير
مكافاة لبعض نزر الطافه ومجازاة لشيء من معروفه
واحسانه امتثالا لقوله عليه الصلوة والسلام من
اولى اليه معروف فليكافيه ومن لم يستطع فليذكره
فان من ذكره فقد شكره ان الشكر الناس لله تعالى
اشكرهم للناس لا يشكر الله تعالى من لا يشكر الناس رواه
احمد رحمه الله فذكرت اولا ما يوهد عن الدنيا ويرغب
في الاخرة وثانيا نصايح ومواعظ على سبيل العموم

والثالث ما له نوع اختصاص بذلك المولود رابعا ما يتعلق بذكر
الموة وخامسا ما يلزم من الوصايا او يستحب وسادسا ما يسن
او يستحب في حال الاحتضار وما بعده وسابعا ما ينفع الميت
مما ورد فيه خبر او اثر وختمناها بذكر سعة رحمة الله وسبقها
وغلبتها على غضبه بقول ابن الخاغة وخير العاقبة
رزقنا الله واياكم انه هو البر الرحيم والجواد الكريم
ما يزهد عن الدنيا ويرغب في الاخرى آيات ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء
والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى
نصر الله قريب واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل
نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
الا ان نصر الله

محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا
بنفسه
ويحذركم الله والله رؤف بالعباد كل نفس ذائقة الموت وانما
توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة
فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور لا يغرنك تقلب
الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأويهم جهنم وبئس المهاد
لكن الذين اتقوا ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار
فهم
قل متاع الدنيا
قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا وما الحيوة الد
نيا الا لعب ولهو وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا
تعقلون ما عندكم ينفد وما عند الله باق ومن كان في هذه
اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا المال والبنون زينة

الحيوة

الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير
املا ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة
الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى وامر اهلك
بالصلوة واصطبر عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك
والعاقبة للتقوى كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير
فتنة والينا ترجعون احسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا
لا ترجعون تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين ومن جاهد فانما يجاهد
لنفسه ان الله لغني عن العالمين يا عبادي الذين امنوا ان
ارضي واسعة فاياي فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم
الينا ترجعون وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب وان

الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين يا ايها الناس
اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود
هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة
الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ولو ان للذين ظلموا ما في الارض
جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة
وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ولقد خلقنا الانسان
ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد وجاءت سكرة الموت
بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور ذلك يوم

الوعيد

الوعيد وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد لقد كنت في
غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد
وقال قرينه هذا ما لدي عتيد وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وان ليس للانسان
الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزيه الجزاء الاوفى الم
يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق
ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد
فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا انما الحيوة
الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال
والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتريه مصفرا

ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله
ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى
مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض
اعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان
الله خبير بما تعملون يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم
ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم
الخاسرون انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر
عظيم احسب الانسان ان يترك سدى فاما من طغى
واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف

مقام

مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى
قد افلح من تذكر وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة
الدنيا والاخرة خير وابقى قد افلح من زكيها وقد خاب
من دسيها اخبار عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال جاء
رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلنى
على عمل ازهدنى الله واحبنى الناس قال ازهد فى الد
الدنيا يحبك الله وازهد فيما فى ايدى الناس يحبك الناس
رواه ابن ماجة عن الضحاك رضى الله عنه ان النبى صلى
الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله من ازهد الناس
قال عليه السلام من لم ينس القبر والبلى وترك زينة
الدنيا وايثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه و

وعد نفسه من الموتى رواه ابن ابى الدنيا وعن ابن عمر رضى الله
عنه قال لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته
عند الله وان كان عليه كريما رواه ابن ابى الدنيا والحاكم
جيد وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم صلاح اول هذه الامة بالزهادة واليقين
وهلاك اخرها بالبخل والامل رواه الطبرانى وعن
سهل بن سعد رضى الله عنه قال يا رسول الله عليه
السلام لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة
ما سقى منها كافرا شربة ماء رواه ابن ماجه والترمذى
وقال حديث صحيح وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الدنيا

ملعونة

ملعونة وملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم رواه
ابن ماجه والبيهقي والترمذي وقال حديث حسن وعن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر
بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى رواه احمد ورواته ثقات و
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل
له رواه البيهقي وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم من كانت همته الدنيا حرم عليه جواري فان بعثت بجواري
الدنيا ولم ابعث بعمارتها رواه الطبراني وعن انس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح حزينا

على الدنيا اصبح ساخطا على ربه ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت
به فانما يشكو الله تعالى ومن تضعضع لغنى لينال شيئا فى ايدى
اسخط الله تعالى عز وجل ومن اعطى القرآن فدخل النار فابعده
بعده الله تعالى رواه الطبرانى فى الصغير ورواه ابو الشيخ
فى الثواب من حديث ابى الدرداء الا انه قال فى آخره ومن قعد
او جلس الى غنى فتضعضع لدنياه ذهب ثلثا دينه
ودخل النار وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل من احد يسعى على الماء الا ابتلت قدماه
قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب رواه
البيهقى وعن عمر بن جعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من انقطع الى الله عز وجل كفاه كل مؤنة من رزقه

ورزقه

ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله تعالى اليها رواه
البيهقي وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك
ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه رواه الترمذي
والبيهقي والحاكم وعن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهيكم التكاثر قال يقول ابن ادم
مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست
فابليت وتصدقت فامضيت رواه مسلم وعن كعب بن عياض
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال رواه الترمذي وصححه
نصايح ومواعظ على سبيل العموم آيات فاذكروني اذكركم

واشكروا لي ولا تكفرون يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر
والصلوة ان الله مع الصابرين ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع
ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا
اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ليس البر ان تولوا
وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم
الآخر والملئكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام
الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والـ
الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين
صدقوا واولئك هم المتقون وتزودوا فان خير الزاد التقوى

واتقون

واتقون يا اولى الالباب يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته و
لا تموتن الا وانتم مسلمون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وتعاونوا
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله
ان الله شديد العقاب يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين
لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا
تعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون و
اذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا
في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى
مع القوم الظالمين وادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا

ان رحمة الله قريب من المحسنين خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ
بالله انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من
الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي
ثم لا يقصرون انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم
المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم
يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما
يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه
تحشرون يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا

ركيفر

ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فاستقم كما امرت
ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ولا تركنوا الى
الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا
تنصرون وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما
رحم ربي ان ربي غفور رحيم ان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم انا بذكر الله تطمئن القلوب ولا
تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم
تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤسهم لا يرتد
اليهم طرفهم وافئدتهم هواء وتر المجرمون يومئذ مقرنين
والاصفاد سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار

ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب ولا تقولوا
لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا
على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون
متاع قليل ولهم عذاب اليم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والمو
عظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن واوفوا بالعهد ان
العهد كان مسئولا ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق
الارض ولن تبلغ الجبال طولا واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك
عنهم تريد زينة الحوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه
ذكرنا واتبع هويه وكان امره فرطا ولينصرن الله من ينصره
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم

ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسؤلا صح

عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم
لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم
فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم
العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين
هم على صلوتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون
الفردوس هم فيها خالدون ان الذين هم من خشية ربهم
مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم
لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى
ربهم راجعون اولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها
سابقون وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين وا
واعوذ بك رب ان يحضرون فاذا نقر فى الصور فلا

انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ولا يأتل اولوا الفضل
منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين في
سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله
غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك
ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وتوبوا الى الله جميعا ايها
المؤمنون لعلكم تفلحون انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله و
رسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم
المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك
هم الفائزون فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم

فتنة او يصيبهم عذاب اليم ويوم يعض الظالم على يديه
يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتنى لم اتخذ
فلانا خليلا لقد اضلنى عن الذكر بعد اذ جاءنى وكان الشيطان
للانسان خذولا وقال الرسول يا رب ان قومى اتخذوا هذا
القران مهجورا وتوكل على الحى الذى لا يموت وسبح بحمده وكفى
بربك بذنوب عباده خبيرا وعباد الرحمن الذين يمشون على
الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين
يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف
عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا
ومقاما والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين
ذلك قواما والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون

النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك
يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا
الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب
وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا والذين لا يشهدون
الزور واذا مروا باللغو مروا كراما والذين اذا ذكروا
بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا فالذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا
للمتقين اماما اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون
فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما
قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما

وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من
المؤمنين فان عصوك فقل انى برئ مما تعملون وسيعلم الذين
ظلموا اى منقلب ينقلبون ووصينا الانسان بوالديه
حملته امه وهنا على وهن وفصاله فى عامين ان اشكر لى و
لوالديك الى المصير وان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك
به فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا واتبع سبيل
من اناب الى ثم الى مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون يا بنى اقم
الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك
ان ذلك من عزم الامور ولا تصعر خدك للناس ولا تمش
فى الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور واقصد
فى مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت

للخير لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ولا يحيق المكر السيي الا باهله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فادعوا الله مخلصين له الدين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس

ويسعون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم صبر و
غفران ذلك لمن عزم الامور وتلك الجنة التي اورثتموها
بما كنتم تعملون ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم
كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء
ما يحكمون يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت
اقدامكم يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله و
رسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم يا ايها الذين آمنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول
كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون يا ايها
الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا
قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين انما المؤمنون

اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون يا ايها
الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا
منهم ولا نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم
ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان
ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين
امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم
ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله توب
رحيم ان اكرمكم عند الله اتقيكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم
بمن اتقى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي و
الاقدام وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فا

فانتهوا

فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب يا ايها الذين آمنوا
لم تقولون ما لا تفعلون ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه يا ايها
الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس و
الحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما
امرهم ويفعلون ما يومرون يا ايها الذين امنوا توبوا الى
الله توبة نصوحا ولا تطغ كل حلاف مهين هماز مشاء
بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ان الا
نسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه
الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صلوتهم دائمون
والذين هم في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والذين

يصدقون بيوم الدين والذين من عذاب ربهم مشفقون
ان عذاب ربهم غير مامون والذين هم لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن
ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم
وعهدهم راعون والذين هم بشهاداتهم قائمون
والذين هم على صلوتهم يحافظون اولئك في جنات
مكرمون ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف
لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون واما اليتيم
فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

ويل

ويل لكل همزة فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون
الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون اخبار عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الندم
ينتظر من الله الرحمة والعجب ينتظر المقت واعلموا يا
عباد الله ان كل عامل سيندم على عمله ولا يخرج
من الدنيا حتى يرى حسن عمله وسوء عمله وانما الاعمال
بخواتمها والنهار الليل مطيتان فاحسنوا السير عليها
الى الاخرة واحترز والتسويف فان الموت يأتي بغتة
ولا يغرنكم احدكم بحلم الله فان الجنة والنار اقرب الى
احدكم من شراك فعله ثم قرء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة

شر ابره وعن معاذ رضي الله عنه قال يا رسول الله اوصني
قال اعبد الله كانك تراه واعدد نفسك من الموتى واذكر
الله عند كل حجر وعند كل شجر واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها
حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية رواه الطبراني وعن
معاذ رضي الله عنه قال اخذ بيدي رسول الله عليه السلام
فشى ميلا ثم قال يا معاذ اوصيك بتقوى الله وصدق
الحديث ووفاء العهد واداء الامانة وترك الخيانة و
رحم اليتيم وحفظ الجوار وكظم الغيظ ولين الكلام وبذل
السلام ولزوم الامام والتفقه في القرآن وحب الآخرة و
الجزع من الحساب وقصر الامل وحسن العمل فانك ان
تشتم مسلما وتصدق كاذبا او تكذب صادقا او تعصي

امانا

اما ما عادلا وان تفسد في الارض يا معاذ اذكر الله عند كل
حجر وشجر واحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية با
العلانية رواه البيهقي وعن ابي ذر رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ستة ايام اعقل ما يقال لك
بعد فلما كان اليوم السابع قال اوصيك بتقوى الله في سر
مرك وعلانيتك واذا اسأت فاحسن فلا تستلم ا
احدا شيئا وان سقط سوطك ولا تقبض امانة رواه
احمد باسناد جيد وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه لقيت
رسول الله فقلت ما النجاة قال امسك عليك لسانك
وليسعك بيتك وابك على خطيئتك رواه الترمذي
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله

ما كانت صحف ابراهيم عليه السلام قال كانت امثالا كلها ايها
الملك المسلط المبتلى المغرور انى لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها
الى بعض ولكن بعثتك لترد عنى دعوة المظلوم فانى لا ارد دعوة
ولو كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون
له ثلث ساعات ساعة يناجى فيها ربه وساعة يحاسب
فيها نفسه وساعة يتفكر فيها فى صنع الله تعالى وساعة
يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب وعلى العاقل ان لا يكون
ظاعنا الا لثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة فى غير
محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه
حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه
فيما يعنيه قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال

عليه

عليه السلام كانت عين اكلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم
هو يفرح عجبت لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن ايقن
بالقدر ثم هو يتعب عجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها
ثم اطمان اليها عجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل
قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه
راس الامر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة
القران وذكر الله تعالى فانه نور لك في الارض وذخر لك في
السماء قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك
فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله
زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي قلت
يا رسول الله زدني قال احب المساكين وجالسهم قلت

يارسول الله زدني قال انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى ما
هو فوقك فانه اجدر ان لا تزدري نعمة الله عندك قلت
يارسول الله زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت يارسول الله
زدني قال ليردعك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم
فيما ياتي وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ما تجهله من
نفسك وتجد عليهم فيما ياتي ثم ضرب بيده على صدري
فقال يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب
كحسن الخلق رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح
الاسناد ثم اعلموا اخواني ان الواجب علينا مع التوبة
ان نحاسب انفسنا قبل ان نحاسب اذ لم نخلق عبثا
ولا سدى قال الله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا

الحسب الانسان ان يترك سدى و طريق المحاسبة
ان ننظر في احوالنا منذ ولدنا الى الان ثم ان التوبة هل
اديت ما علينا من حقوق الله تعالى وحقوق الناس
ام فات عنا بعضها فاديناها فمن توفيق الله
تعالى ولطفه بنا فنشكر الله تعالى على ذلك وما فات
فننظر اهو من حقوق الله تعالى ام حقوق الناس
فنتعلم فيها بفتوى فقهاء مذهبنا حتى نتخلص من
اثمها وسعتها فلنبدأ بحقوق الله تعالى و
لنتكلم اولا في الصلوة فان عرفنا الغاية فيها
واه لم نعلم فلنقدرها قدر ما نعلم انها ليست اكثر
منه فلنقضيه ويجب التعيين في النية والطريق

لا يسعه فيه ان تفوته فائتة يوم وليلة اول فجر على ما اصله
بعد واول ظهر واوتر على فيكون عدد ركعات فا
تتهما على مذهب ابي حنيفة رحمه الله عليه عشرين و
اما الصلوة التي ادينا ها مع الكراهة مثل ترك التعديل
في الاركان والطمانينة في القومة والجلسة فلم يفرض
قضاءها ولكن يجب على ما قاله صاحب الهداية وغيره
فتقضيه ايضا ولكن تقدم الفائتة لكونه قضائها
فرضا واما الاعتماد على الوصية باسقاط الصلوة
فبعد كفاية الثلث وتنفيذ الورثة على وفق
الشرع مثل ان يكون المعطى نقيرا لا يملك مائتي درهم
ولا قيمتها فاضلا عن الحوائج الاصلية وغيره

من الشرائط

من الشرايط المعتبرة عند الفقهاء فليس له سند من
الكتاب والسنة ولا يجوز الحاقه بفدية الصوم المنصوص
قياسا اذ الاصل غير معقول المعنى ولا دلالة اذ الصلوة
اقوى من الصوم لان الصلوة حسنة لنفسها لكونها
هيئة موضوعة لتعظيم الله تعالى وحسن الصوم لقهر النفس
فلا يلزم من قيام الكيفية مقام الصوم قيامها مقام
الفدية
الصلوة اذ شرط الدلالة مساواة الفرع الاصل او زيادته
عليه وهما منتفيان هنا ولذا قيد الفقهاء فدية الصلوة
بقولهم انشاء الله تعالى وجزموا بفدية الصوم لكونها
منصوصة ثم حكموا بوجوب الايصاء لاسقاط الغاية
احتياطا على ما بين في الاصول فالحزم ان يقضي الفا

بنية باسرها في حال الحيوة ثم نوصي بمال معلوم الاسقاط
الصلوة جمعا بينهما ثم تنظر الى الزكوة وصدقة الفطر و
النذور والضحايا فتقضي ما فات منها بلا حيلة اذ هي
مكروهة فيها على القول الصحيح ولكن قضاء الاضحية ان يقوم
شاة وسط كل سنة فتصدق الى الفقراء ليس الاثم
الى الصوم هل كان وجب علينا قضاءه وحده او مع
الكفارة فنفعله على مقتضى الشرع ثم الى الحج ينبغي والحج
ان نوصي وان حججنا لاحتمال صدر كله الكفر بعد الحج فاذا
تاب فيجب الحج ثانيا بخلاف الصلوة والزكوة والصوم
وغيرها فانه لا يجب اعادة شيء منها بعد التوبة
عن الكفر وان بطل ثوابها الا ان يقع التوبة في وقت

صلوة

صلوة صلاها فيجب اعادتها واما ان قضاء مات فلا منها فيجب
بعد التوبة بلا اخلاف ثم تنظر الى سائر المعاصي مثل الزنا
واللواطة والكذب وشرب الخمر فتتوب عنها توبة
صحيحة بان تندم عليها وتعزم على ان لا تفعلها ابدا
خوفا من الله تعالى فاذا وفقنا من حقوق الله فتنظر في حقوق
العباد وهي توعان مالي مثل الغصب والسرقة واكل مال
الغير بغير اذنه واتلافه كذلك اما باليد او بشهادة
الزور او بالسعي الى ظالم او بغيرها فاعلم انها مالك
فتستحل وان صدر هذه الاشياء منك في حال الصبى
اذ يلزم الصبى غرامة ماليه وان مات المالك فتستحل
من الورثة ان وجدت وان لم توجد او لم يعلم المالك

فنعطيه ان كان باقيا وقيمته ان كان هالكا الى الفقراء بنية
ان يكون وديعة عند الله تعالى يوصلها الى صاحبها يوم القيمة
وغير مالي وهو ايضا نوعان بدني مثل الجرح والضرب
والاشتام بغير وقلبي مثل الشتم والاستهزاء ونحوها
وطريق الخلاص منهما ايضا الاستحلال ان امكن والا فالتضرع
الى الله تعالى بالدعاء والتصدق لمن له الحق لعل الله يرضيه
يوم القيمة فاذا كان الحق للبهايم بان نضرب وجوهها
بذنب ونحمل عليها فوقها ولم نتعاهد علفها وماءها
فالامر مشكل جدا وكذا اذا كان الحق للكافر ولم نستحد في
الدنيا فان خصومتها يوم القيمة اشد اذ لا طريق للار
ضائها ولا لاعطاء ثواب المؤمن اياها ولا لتحميل

اثم الكافر على المؤمن وحقهما فاذا وفقنا وتخلصنا من الحيرة
ايّاكم
معا فعند ذلك يتم توبتنا وانابتنا فنشكر الله تعالى على التوفيق
والاحسان ثم يجتهد في توفية الحقوق الى الموة فان صدرت
ذلة فنبادر الى التوبة والتدارك ونسئل الله تعالى دائما التوفيق
والحفظ عن الاثام ونشكر على ذلك ونود لسانا ان نقول
الحمد لله على التوفيق ونستغفر الله من كل [illegible] وتقصير
الوصية بامور منها محافظة الصلوة الخمس في المساجد مع
الجماعة الاولى فانه من سنن الهدى بل من الواجبات
على القول ولا يصلي الفرايض في البيوت بغير ولو باذان
لمن واقامة فانها ايضا بدعة مكروهة على ما صرح في
الفتاوى منها مداومة السواك لا سيما عند الصلوة

قال النبي عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
مع كل صلوة او عند كل صلوة رواه الشيخان وروي الامام
احمد انه عليه الصلوة والسلام قال صلوة بسواك افضل من
سبعين صلوة بغير سواك والمراد للالصاق او المصاحبة
وحقيقتهما فيما اتصل حسا او عرفا وكذا حقيقة كلمة مع
وعند والنصوص محمولة على ظواهرها اذا امكن وقد امكن
ههنا فلا مساغ اذا على المجاز هو على الحقيقة او تقدير مضاف
كيف وقد ذكر السواك عند نقل الصلوة بعض كتب الفروع
المعتبرة قال في التاتارخانية نقلا عن التتمة ويستحب
السواك عند تاهب كل صلوة وضوء وكل شيء يغير فمه
وعند التيقظ انتهى وقال الفاضل المحقق ابن الهمام

في شرح الهداية ويستحب في خمس مواضع اصفرار السن وتغير
الرائحة والقيام من النوم والسواك والقيام الى الصلوة وعند
الوضوء انتهى فظهر ان ما ذكر في بعض الكتب من تقريح الكراهة
عند الصلوة معللا بانه قد يجرح الفم فينتقض الوضوء
فيخرج الدم صح
فليس له وجه نعم من يخاف ذلك فليستعمل بالرفق على نفس
الاسنان واللسان دون اللثة وذلك يكفي ومن تفرغ
للنوافل والاوراد فليختر فليختر ما ورد فيه خبر واثر كصلوة
الضحى اربعة او ثمانية واربعة بعد سنة المغرب بسلام
ين وكذا بعد فرض العشاء وصلوة التهجد ركعتين الى
اثنى عشر والسبعة العشر التي اهديها حضرة عليه السلام
ولا نلتفت الى ما اكب الناس عليه من الصلوة الرغائب

والبرات والقدر لا سيما مع الجماعة فان النقاد من المحدثين
كابن الجوزي وابن البواب وغيرهما صرحوا بوضوعية
ما ورد فيها من الاحاديث حتى صرحوا بلم واضعها
قالوا والمتهم بوضعها ابن جهضم وقد صرح الحلبي في الفروع
اتفاق الفقهاء بكراهة الجماعة في النوافل اذا كان
سوى الامام اربعة قال الكافي ان التطوع بالجماعة انما
يكره اذا كان على سبيل التداعي اما لو اقتدى واحد
بواحد واثنان بواحد لا يكره واذا اقتدى ثلثة بوا
حد اختلفوا فيه واذا اقتدى اربعة بواحد كره كراهة
تحريمية اتفاقا انتهى ولا يخرج ما ذكر في شرح النقاية
من جواز الجماعة في النوافل مطلقا نقلا عن المحيط

قال

فانه نقل فاسدا وقد ذكر في المحيط كراهتها وكذا ما
ذكر في الفتوى الصوفية وامثالها فانه لا اعتداد بالامثال
هذه الكتب نصايح لها نوع اختصاص بالمولى المشير
منها التواضع والحلم والعفو والصفح والذي يسهل العفو
عن الجاني ان ينظر في نفسه فيجدها مقصرة في كثير من حقوق
الله تعالى اقبح واشنع من جناية هذا الرجل على حقي فان
قدرة الله على اعظم واكبر مني وقدرتي على هذا الجاني فان
قصدت الانتقام منه فلعل الله تعالى يواخذني ايضا
فاعفو عنه امتثالا لقوله تعالى فليعفوا وليصفحوا الاية
فعسى الله تعالى ان يعفو عني ومنها تفقد اولاده واز
واجه وعبيده واماءه وخدمه ولا يعتمد على صلاح ظاهر

ظواهرهم فان كل راع مسؤل عن رعيته لا سيما من
يسيء منهم كتحذا فانه قلما ينجو من الرشوة والدين
يباشرون البيع والشراء والتجارة فانهم كثيرا
ينقصون من الثمن والاجرة ولا يدفعون الزيوف فالطريق
ان يسئال من يعاملون هم خفية في كل شهر بل في
كل اسبوع ولا يسامح في شانهم ولا يكامل فان الافة
للكبراء غالبا تلحق من جهتهم ومنها اجتناب استخدام
الامرد الصبيح الوجه عبدا كان او اجيرا فانه سبب
المواظبة فيما بين الخدام واقلها المواظبة التي لا يسلم
منها ومنها ترويج اماثه وخدمه ما امكن فانه احسن
للفرج واغض للبصر واقل للتهمة ومنها عدم قبول

الهدية من غير الاصدقاء والمعارف فانها رشوة
مستورة ومنها عدم الاصغاء للساعي والتمام فانه
سبب سوء الظن ان بعض الظن اثم ومنها عدم الا
عتماد والاغترار لابناء الزمان ممن يظهرون المحبة
والمودة حتى يجربه مرارا كثيرة فان الصديق الصا
دق اعز واقل من الكبريت احمر ومنها قول الحق ولو
كان مرا من كل وضيع وشريف وان يشكر ويدعو الى
ينبهه ويعرفه خطاه ولا يستنكف ولا يستكبر فانه
اذا اخبره رجل بنجاسة ثوبه او وسخ في وجهه يشكره
ويحس اليه والعيوب الباطنة اقبح واضر من
العيوب الظاهرة فعرفه العيوب الباطنة اولى

بالشكر والاحسان ومنها اجتناب العجب والغرور
والابشر والبطر وتزكية النفس وان لا يرى لنفسه فضلا
على احد بل يراها مذنبة مجرمة قاصرة مقصرة ويعترف
بالخطايا والاثام ويكون في اكثر الاوقات حزينا
متكسر البال خوفا من عقاب الله تعالى متضرعا سائلا من الله
تعالى العفو والعافية والرضاء والتوفيق والاستقامة ويرى
كل ما انعم الله تعالى عليه فضلا محضا منه تعالى من غير استحقاق
واستيجاب من نفسه ويفوض جميع اموره الى عالم الغيب
والشهادة متوكلا عليه راجيا فضله خائفا عدله
ومنها اجتناب صرف المال الى الجر والتراب ورفع ابنية الدار
والبيوت فانه لا يليق باولى الالباب وان تعودها كبراء

الباب روى البغوى عن جبان عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ما انفق المؤمن من نفقة الا اجر فيها الا نفقته
فى هذا التراب وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم النفقة كلها فى سبيل الله الا البناء فلا خير فيه
وقال اذ كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا يعنى
الا ما لا بد منه انتهى وقد قال بعض الفضلاء ان من علامة
المال الحرام صرفه الى التراب يعرف من تجربة وايضا هو
علامة الركون الى الدنيا ونسيان القبر والبلى وتعمير لما
بعث الشفيع المشفع بخرابها وعن بعض السلف انه
مر بمن يبنى بناء رفيعا فقال رفعت الطين ووضعت
الدين ما يتعلق بذكر الموة اخبار عن شداد بن اوس

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان
نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها و
تمنى على الله تعالى رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث
حسن وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرجل وهو يعظه اغتنم خمسا
قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك و
غناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك
رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض جسدي
وقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك
من اصحاب القبور وقال يا ابن عمر اذا اصبحت فلا تحدث

نفسك بالمساء فاذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء
وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فانك
لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا رواه الترمذي والبيهقي
وعن عمار رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالموت
واعظا وكفى باليقين غنا رواه الطبراني وعن سهل بن
سعد رضي الله عنه قال مر رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتحدثون عليه ويذكرون عبادته ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ساكت فلما سكتوا قال عليه الصلوة
والسلام بحق هل كان يكثر ذكر الموت قالوا لا قال فهل
كان يدع كثيرا مما يشتهون قالوا لا قال عليه الصلوة والسلام
ما بلغ صاحبكم كثيرا مما تذهبون اليه رواه الطبراني باسناد

حسن وعن ابن عمر رضي الله عنه قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقام رجل من الانصار
فقال يا رسول الله من اكيس الناس واحزم الناس قال
اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت اولئك الاكياس ذهبوا
بشرف الدنيا وكرامة الاخرة رواه الطبراني باسناد
حسن وعن انس رضي الله عنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بمجلس وهم يضحكون فقال
اكثروا من ذكر هادم اللذات فانه ما ذكره احد
في ضيق من العيش الا وسعه ولا في سعة الا ضيقه
عليه رواه البزار باسناد حسن اقول المشايخ كان
بزيد الرقاشي يقول لنفسه ويحك يا يزيد من ذا

يصل عنك بعد الموة من ذا يصوم عنك بعد الموة من ذا
يرعى عنك ربك بعد الموة ثم يقول ايها الناس الا بكوة
وتنوحون على انفسكم يا وى حياكم من الموة موعده والقبر
والثرى فراشه بيت والثرى فراشه والدود انيسه
وهو مع هذا ينتظر الفزع الاكبر فلا يعلم يكون حاله ثم
يبكى حتى يسقط مغشيا عليه قال القرطبى فى تذكرته
تفكر يا مغرور فى الموة وسكرته وسعوبة كائسه
ومرارته فيا للموة من وعظ ما اصدقه ومن حاكم ما
اعدله وكفى بالموة مفرحا للقلوب ومبكيا للعيون
ومفرقا للجماعات وهادما للذات وقاطعا للامنيات
فهلا تفكرت يا ابن ادم يوم حصرعك وانتقالك

بيت صح

موضعك واذا انقلبت من سعة الى ضيق وخانك
الصاحب والرفيق وهجرك الاخ والصديق واخذت من
فرشك وغطائك الى لحد وغطوك من بعد لحافك
بتراب ومدر فيا جامع المال والمجتهد فى البنيان ليس لك
من مالك الا الاكفان بل هو للخراب والذهاب وجسمك
للتراب والمآب فاين الذى جمعته من المال فهلا انتقدك
من الاهوال كلا بل تركه من لا يحمدك وقدمت باوزارك
على من لا يعذرك ولقد احسن من قال فى تاويل قوله تعالى
ولا تنس نصيبك من الدنيا النصيب الكفن وهو وعظ
منصل بما قدم من قوله تعالى وابتغ فيما اتيك الله
الدار والاخرة اى اطلب فيما اعطاك الله من الدنيا

الدار الاخرة وهي الجنة فان حق المؤمن ان يصرف الدنيا
فيما ينفعه في الاخرة في الطيب والماء والتجير والبقي
فكانهم قالوا لا تتسر انك تترك جميع الدنيا الا نصيبك
الذي هو الكفن روي عن علي رضي الله عنه انه يخرج الى
المقبرة فلما اشرف عليها قال يا اهل القبور اخبرونا عنكم
او نخبركم اما خبر قلنا فالمال قد اقتسم والنساء
قد تزوجن والمساكن قد سكنها قوم غيركم ثم قال
اما والله لو استطاعوا القالوا لم نزد اخير من التقوى
وينبغي لمن عزم على زيارة القبور ان يتأدب بادابها
ويحضر قلبه في اتيانها ثم يعتبر بمن صار تحت التراب
وانقطع عن الماهر والاحباب بعد ان قاد الجيوش

والعساكر ونافس الاصحاب والعشاير وجمع الاموال و
الزخاير فجاءه المنوة في وقت لم يحتسبه وهول لم يرتقبه
فليتأمل الزائر حال من مضى من اخوانه وورده من اقرانه
الذين بلغوا الامال وجمعوا الاموال كيف انقطعت امالهم
ولم يغن عنهم اموالهم ومحى التراب محاسن وجوههم
وافترقت في القبور اجزاءهم وارملت بعدهم نساءهم
وشمل ذل اليتيم اولادهم واقتسم بغيرهم طريفهم وتلادهم
وليذكر تردده في المآرب وحرصهم على نيل المطالب واتخذا
عهم لمواتاة الاسباب وركونهم الى الصحة والشباب وليعلم
انه ميله الى اللهو واللعب كميلهم وغفلته عما بين يديه
من الموت القطيع والهلك السريع كغفلتهم وانه

لا بد

لابدّ صائرا الى مصيرهم وليحضر بقلبه ذكر من كان متردّدا
في اغراضه كيف تقدمت رجلاه وكان يتلذذ بالنظر
الى ما حوله وقد سالت عيناه ويصول ببلاغة لفظه
نطقه وقد اكل الدود لسانه ويضحك لحوانا دهره
وقد بلى التراب اسنانه وليحقق ان حاله كحاله وما
كماله وعند هذا التذكر والاعتبار يزول عنه جميع
الاغيار الدنيوية ويقبل على الاعمال الاخرويّة فيزهد في دنياه ويقبل على طاعة مولاه ويليّن قلبه
ويخشى جواره وللفقيه ابي عبد الله محمد بن ابي الرمين
الموة لكل حيّ ينشر الكفنا ونحن في غفلة عما يراد
بنا لا تظمئن الى الدنيا بهجتها وان توشحت اثوابها

الحسنا بين الاحبة والجيران ما فعلوا اين الذى كانوا لنا
سكنا سقام الموة كاشا غير صافية فصيرهم لاطباق
الثرى رهنا اعلم ان الموة هو الخطب الاقطع والامر
الاشنع والكأس التى طعمها اكره واشنع وانه الحادث
الهادم للذات والقاطع للراحات والاجلب وان امرا
للكراهة وان امر يقطع اوصالك ويفرق اعضاءك
ويهد اركانك لهو الامر العظيم والخطب الجسيم و
ان يوم لهو اليوم العقيم فما ظنك رحمك الله ينازل
ينزل بك فيذهب رونقك وبهاءك ويغير منظرك
ورواءك ويمحو صورك وجمالك ويصقعك من اجتماعك
واتصالك ويردك بعد النعمة والنضرة والسطوة

والقدرة

والقدرة والنخوة والغرة الى حالة يبادر فيها احب
الناس اليك وارحمهم بك واعطفهم عليك فينقذك
فخفرة من الارض قريبة اخناؤها مظلمة ارجاؤها
محكم عليك حجرها وبناؤها فيحكم عليك هوامها وديدانها
صيدا صح
ثم بعد ذلك يمكر منك الاعدام ويختلط بالرغام و
تصير قرابا تطوه الاقدام وربما ضرب منك اناء فخار
واحكم بك جدارا وطلى بك بحش ماء او موقدة نار كما
روى عن علي رضي الله عنه انه اتى باناء يشرب فاخذ
بيده ونظر اليه وقال كم فيك من عين كحيل وخد اسيل
ايها فان للشايم ان يستيقظ من نومه وحان للعاقل
ان ينتبه من غفلته قبل هجوم الموت بمرارة كوسه وقبل

سكون حركاته وخمود انفاسه ورحلته الى قبره ومقامه
بين ارماسه وروى عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى امراء
من اصحابه يوصيهم فكان فيما اوصى عمر به ان كتب اليهم
اما بعد فانى اوصيكم بتقوى الله العظيم والمراغبة له
واتخذوا الورع والتقوى زادا فانكم فى دار عما قريب
تنقلب باهلها والله تعالى فى عرصات القيمة واهوالها
يسئلكم عن الفتيل والنقير فالله الله عباد الله اذكروا
الموت الذى لا بد منه واستعدوا فوالله تعالى كل نفس
ذائقة الموه عز وجل كل من عليها فان وقوله تعالى
فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم
فقد بلغنى والله اعلم واحكم انهم يضربون بسياط من

نار وقال الله قل يتوفيكم ملك الموة الذى وكل بكم ثم الى ربكم
ترجعون وقد بلغنى والله اعلم ان ملك الموة راسه فى السماء
ورجلاه فى الارض وان الدنيا كلها فى يدى ملك الموة كما
القصعة بين احدكم ياكل منها وقد بلغنى والله اعلم واعلم
ان ملك الموة ينظر فى وجه كل ادمى ثلث مائة نظرة
وستة وستين نظرة وبلغنى ان ملك الموة ينظر فى كل
بيت تحت ظل السماء ستمائة مرة وبلغنى ان ملك الموة
يكون قائما فى وسط الدنيا فينظر الدنيا كلها برها
وبحرها وجبالها وهى فى يمينه كالبيضة فى يمين
رجل احدكم وبلغنى ان الملك الموت اعوانا الله تعالى
اعلم بهم ليس منهم ملك الا وقد وكل له ان يلهم السموات

والارض في لقمة واحدة لفعل ويبلغني ان ملك الموة
يفزع منه الملائكة اشد من فزع احدكم من السبع و
يبلغني ان حملة العرش اذا وثب ملك الموة من احدهم
ذاب حتى يصير مثل الشعرة من الفزع منه ويبلغني ان ملك
الموة ينزع روح بني آدم من تحت عضوه وظفره و
عروقه وشعره ولا يصل الروح من مفصل الى مفصل
الا كان اشد عليه من الف ضربة بالسيف ويبلغني
انه لو وضع وجع شعرة من الموة على السموات و
الارض لماد بهما حتى اذا بلغت الحلقوم ولى القبض
ملك الموة ويبلغني ان ملك الموة اذا قبض روح المؤ
جعلها في حرير بيضاء ومسك ازفر واذا قبض

الروح

روح الكافر جعلها في خرقة سوداء في فخار من
نار اشد نتنا من الجيف وفي الخبر اذا دنت منية
المؤمن نزل عليه اربعة من الملائكة ملك يجذب
النفس من قدمه اليمنى وملك يجذبها من قدمه اليسرى
والنفس تنسل انسلال القراة من السقاة وهم
يجدبونها من اطراف البنان ورؤس الاصابع
والكافر تنزع كالسفود من الصوف المبتل ذكره ابو حامد في كشف علوم الاخرة
فتأمل نفسك يا مغرور وقد حلت بك الكراة
ونزلت بك الدنيا والغراة فمن قائل يقول ان فلانا
قد اوصى وماله قد احصى ومن قائل يقول ان

فلانا ثقل لسانه فلا يعرف جيرانه ولا يكلم اخوانه
وكان انظر اليك يسمع الخطاب ولا تقدر على ردّ
الجواب ثم تبكي ابنتك كالاسيرة وتضرّع وتقول
حبيبي اني من يستمني بعدك من حاجتي وانت تالله
تسمع الكلام ولا تقدر على ردّ الجواب وانشدوا
فاقبلت الصغرى تمرغ خدّها على وجنتي حينا و
حينا على صدري وتخمش خدّيها وتبكي بحرقة تنادي
ابي لي غلبت عن الصبر اي حبيبي الى من للتيامى بعدك
كنتهم كافراخ رغب في بعيد من الوكر فحنّ نفسك
يا بني آدم اذا اخذت من فراشك الى لوح مغتسلك
فغسلك الغاسل والبست الاكفان واوحش

منك الماهل والجيران وبكت عليك الاصحاب والا
خوان وقال الغاسل اين زوجة فلان تخالد وابن
اليتامى تركتم اباؤكم فانزوينه من بعد هذا اليوم ابدا
وانشدوا الا ايها المغرور مالك تلعب تؤمل امرا
لا وموتك قريب وتعلم ان الحرص بحر مبعد سفينة
الدنيا فاياك تعطب وتعلم ان الموة ينقض مسرعا
عليك بغتة اظلم ليس يعذب كانك توصى واليتامى
تراهم واتهم المشكى تنوح وتترب تقص بحزن ثم
تلطم وجهها تراها رجال بعد ما هي تجب يا هذا
اين الذى جمعته من الاموال واعددته للشدايد
والاهوال لقد اصبحت وكفك منه عند الموة حالية

صفرا وبدلت من بعد غناك وعزك زلا وفقرا
فكيف اصبحت يا رجل اوزاره ويا من سلب من
اهله وداره ما كان احق عليك سبيل الرشاد واقل
اهتمامك بحمل الزاد الى سفرك البعيد وموقفك
الصعب الشديد اوما علمت يا مغرور انه لا بد من
الارتحال اليوم شديد الاهوال وليس ينفعك ثمة
قيل ولا قال ليرد عليك بيد يدى الملك الديان ما
بطشت اليدان ومشت القدمان ونطق به اللسان
وعملت به الجوارح والاركان وان رحمك الله فالى
الجنان وان كانت الاخرى فالى النيران يا غافلا
عن هذه الاحوال الكم هذه الغفلة والتوان اتحسب

ان المال صغيرا وتزعم ان المنصب يسيرا وتظن ان سينفعك
مالك اذا ادركك او ينقذك مالك حين توبقك
اعمالك او يغني عنك ندمك اذا زلت بك قدمك او
تعطف عليك معترك حين يضحك محشرك كلا و
الله ساء ما تتوهم فلا بد ان تستعلم لا بالكفار تقنع
ولا من الحرام تشبع ولا للعظات تسمع ولا بالوعيد
ترعوي ايك ان تنقلب على اليدين الا هواء وتخبط خبط
العشواء يعميك التكاثر بما في يديك ولا تذكرك ما
بين يديك يا نائما في غفلة وفي حظ يقظان الى
كم هذه الغفلة والتواني اترعم ان ستترك سدى
وان تحاسب غدا ام تحسب ان الموت يقبل الكراى

ام لا تميز بين الاسد والوشاكلا والله لن يدفع
الموت عنك مال ولا بنون ولا ينفع اهل القبور سوى
العمل المبرور فطوبى لمن سمع ووعى وحقق ما اوعى
ونهى النفس عن الهوى واعلم ان الفائز من ارعوى و
ان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى
فانتبه من هذه الرقدة واجعل الاعمال الصالحات
عدة ولا تتمنى منازل الابرار وانت مقيم على الاوزار
وعامل يعمل الفجار اكثر من الاعمال الصالحات وارقب
في الخلوات رب الارض والسموات ولا يغرك الامل
فتزهد عن العمل وما سمعت الرسول حيث يقول
لما جلس على القبور احوان لمثل هذا فاعدوا وما

سمعت الذى خلقك فسوّى يقول وتزودوا
فان خير الزاد التقوى واتقوا وتزوّد من مخلك
للمعاد وقسم لله واعمل خيرا زاد ولا تجمع من
الدنيا كثيرا فان المال يجمع للنفاد ترضى ان
تكون رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد
ما يلزم من الوصايا او يستجب تذكرا ولا ان
شاء الله تعالى ما ورد من الاخبار فيها عن على
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما حق امرئ مسلم له شئ يوصى فيه يبيت
ليلتين وفى رواية ثلث ليال الا ووصيته مكتوبة
عنده رواه الشيخان وغيرهما وعن جابر قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على و
وصية مات على سبيل وسنة ومات على تقى و
شهادة ومات مغفورا له رواه ابن ماجه وعن
ابن مالك رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يا رسول الله
مات فلان قال اليس كان معنا انفا قالوا بلى
قال سبحان الله كانها اخذة على غضب المحروم
من حرم وصية رواه ابو يعلى باسناد حسن ثم ان
الوصية واجبة على من كان عليه حق حقوق الله
تعالى وحقوق الناس ومن ليس عليه حق لا يجب
عليه بل يستحب ويحد الوصية بالمال مطلقا الثلث

فيستوفيه في الواجبات ان احتيج اليه وينقص
عنه في المستحب وطريق الوصية ان تذكر بلسانه
عند عدلين وان كتب وقراء عليهما واشهدهما
كان اولى فليبدا بالواجب امّا حق النّاس
فكالدّيون والودايع والامانات والمضمونات
كالمبيع والمغصوب والمسروق وكالحقوق البدنية
كالضرب والجرح والاستخدام بغير حق وكالحقوق
القلبية كالاستهزاء ونحوها على ما سبق في
نصايح العامة فليوصى بقضاء الدّين ورد الودايع
والامانات والمضمونات وارضاء
الخصوم في الاخيرين واما حقوق الله تعالى

فلنبدأ بالصلوة فان الفقهاء صرحوا بوجوب
الايصاء في الغاية فلنحسبها ونتعرض لكل فرض
وواجب نصف صاع من برّ او صاع من تمر
وشعير وقيمة احدهما والصاع ثمانية ارطال و
الرطل مائة وثلثون درهما تقريبا فان وفى
الثلث فيها والا فلنوص بالدور مثلا من
فاتته صلوة شهر وكان قيمة نصف الصاع درهما
عفا شيا فعليه ان يوصى مائة وثمانين درهما
على قول ابي حنيفة اذ الوتر يعد من الغاية عنده
وان كان الثلث ستين درهما مثلا فلنوص
ان يعطى فقيرا ثم يستوهب منه فان وهب

يعطى منه ثالثا وهكذا الى ان يبلغ مائة وعشرين ثم اعلم
ان الوصية بالدور ليس كالوصية بالاعطاء اول مرة فان
فيها قضاء الواجب ويجب تنفيذه على الوصى والوا
رث بخلاف الوصية بالدور فانها وصية بالتبرع
وليس يجب تنفيذه على الوصى او الوارث وليس فيه
قضاء ما وجب عليه ولكن اذا لم يف الثلث فا
لمأمول من سعة رحمة الله ان يعذره ويقبل منه هذه
كالانه اذا لم يترك مالا اصلا فانه يستقرض ثم اعطى
ثم استوهب ثم اعطى وهكذا الى ان يتم فدية الفا
ثنان ثم استوهب واعطى للمقرض بان تبرء رجل
من ماله يرجى القبول للعذر واما اذا اوصى اقل من

الثلث واوصى بالدور واوصى ببقية الثلث
في التبرعات كما هو العادة في زماننا اولم يوص بها
اصلا فقد تم بترك ما وجب عليه اذ الواجب
عليه ان يوصي من ماله للغائبة بقدر ما احتمل الثلث
فقد قصر فيه فترك ما لزم في الصورتين وفعل معه
ما لم يلزم في الصورة الاولى فهذه بلية عامة يجب
ان يتنبه له نعم من كان عليه مع الصلوة الزكوة او الحج
والصوم او غيرها من الواجبات ولم يف الثلث
بجميعها فوزع واوصى بالدور يرجى القبول للعذر
والضرورة كالصورة السابقة واما من لم يكن
عليه فائتة ولكن خاف ان يكون في بعض صلوة

فسادا وكراهة فاوصى بدور شئ قليل فله وجه اذ
هذه الوصية ليست من الواجبات بل من المستحبات
واذا علم حال الصلوة فقس عليه فدية الصوم لكل يوم
نصف صاع او صاع وحالها في حق الدور والتبرع كحال
الصلوة وكذا الزكوة والنذور المالية وصدقة
الفطر وقيمة الضحايا الفائتة وحقوق الناس
متى لم يمكن تاديتها الى اصحابها لموتهم وعدم ورثتهم
او لعدم معلوميتهم او لغيرهم فان وفى الثلث بهذه
الاشياء فبها والا فيوضى بجميع الثلث بالتوزيع
وبالدور وامتالجي فان وفى الثلث مع سائر الواجبات
فبها وان لم يف فيوصى بمقدار ما وفى ويودع في ثقة

يذهب الى الحج فيعطى من حيث يفى ويبغى ان يوصى ما
فضل من الحج للحاج لئلا يلزم ردّه الى الورثة واما الكفا
راة فى اكثر وقوعه منها اثنان كفارة الصوم وكفارة
اليمين فيوصى لكفارة الصوم بتحرير رقبة ان وفى الثلث
والّا فيوصى باطعام ستين مسكينا لكل مسكين مالفدية
صوم يوم ولا يجوز فيهما ولا فى كفارة اليمين الدور
اصلا واذ وقع فى وصية الشيخ محمد بن بهاء الدين
سهوا اذ العدد خصوص فيهما فيلزم وجود اما
تحقيقا كما فى المساكين او تقديرا كما اذا اعطى مسكينا
واحدا كل يوم الى عشرة ايام فى كفارة اليمين وكما يستين
فى كفارة الصوم نعم اذا كان الدور بستين مسكينا

لكفارة صوما واكثر ومع عشرة مساكين لكفارة
يمين واكثر فله وجهان لم يف الثلث اوكان المجرد
الاحتمال ويوصى لكفارة يمين واحدة باطعام عشرة
مساكين لكل مسكين ما ذكر في كفارة الصوم ثم اعلم
ان كفارة اليمين لا تتداخل بل لا بد لكل يمين من كفارة
مستقلة يجب ويوصى بقدرها واما كفارة الصوم
ففي رمضان واحد تتداخل ولو افطر في جميع ايام
وفي رمضانين اواكثر اختلاف فاولى ان يكفر
لكل رمضان بكفارة مستقلة ليخرج عن شبهة
الخلاف ويلزم مع الكفارة قضاء اليوم الذي افطر
فيه بعينه تنبيه ينبغي للعاقل بعد تفريغ ذمته

عن الحقيقي على ما سبق في النصايح العامة ان يوصي
للاحتمال والاحتياط فيقول مثلا ان كان ممن
لم يجب عليه الحج فليوص بثلث مائة درهم عثماني
انّ وفي الثلث مائة منها لاسقاط الصلوة
فيحسب عمره من حين البلوغ واذا اشتبه فتذ اثنى
عشر سنة من اوّل عمره الى حين الموت فيحفظ
ثم ينظر الى قيمة نصف الصاع من البرّ ليعلم انّ المائة
كم صلوة يكون فدية ثم يطلب مسكين صالح فيقال
له انا نريد ان نعطيك مائة درهم لاسقاط الصلوة
ولكن نشترط ان تهب لنا كلما قبضت وصارت
ملكك حتى تمّ الدور ثم يبقى في يدك كلا بلا نقصان

كسيار املاكك صح

لبكر ق

ليكون هبة ذلك المسكين عن علم ورضى فتصح ثم يفعل
ما قيل له ويحسبون منها لاسقاط الزكوة وفدية
الصوم وصدقة الفطر والنذور والضحايا و
حقوق العباد مما لم يمكن ايصالها الى اصاحبها
فيحسب هذه الاشياء او تقديرا ثم قيل لذلك المسكين
او المسكين اخر مثل ما قبل فاسقاط الصلوة ثم
يفعل ما قيل له ثم ينظر الى قيمة نصف الصاع من البر
فان كان درهما عثمانيا او اقل فليوص ستين درهما
من ثلثماية موصاة الى ستين مسكينا لكفارة الصوم
وان كانت قيمته اكثر من درهم عثماني فليوص مائة
عشرين درهما منها يعطى لستين مسكينا لكل

تقديرا صح

مسكين درهمي لكفارة الصوم ويوصي ما بقي منها وهو
اما التسعون او الثلثون لكفارة اليمين فيعطي لعشرة
مساكين او لضعفها او لضعفيها او لاضعافها و
ان كان الموصي ممن وجب عليه الحج فليوص بستة
الاف دراهم عثماني ان وفى الثلث اربعة الاف
منها للحج ويوصي ما فضل من الحج من الحاج لئلا يكون
عليه حرج كما مر انفا والقان منها لاسقاط الصلوة
يفعل به كما يفعل بالمائة فيما سبق من الحساب والدوي
وطلب مسكين صالح او اعلامه ما سيفعل وابقاء
الجميع في يده في اخره الا انه لا يعطي هذا الا لفقير
مديون او ذي عيال فان لم يوجد فلفقير بح حذرا

في الكراهة

قياسا على الزكوة وخمسمائة منها لاسقاط ما ذكر في
الصبي السابق فيفعل به كما يفعل بالصبي السابق
وماتين واربعين لكفارة الصوم فيعطى ستين
مسكينا اوضعفهما واضعافهم على التوبة وليوص
بباقي وهي مائتان وستون لكفارة اليمين فيفعل
به بالباقي السابق من ثلثمائة وان اوصى لكفارة
الصوم بعتق رقبة وخمسمائة منها لكفارة اليمين
كان اولى وان زوى الثلث طريق جيدة في الوصية ثم
ههنا امر غامض يجب التنبيه له وهو ان المتصدين
لتنفيذ هذه الوصايا في زماننا هذا من الائمة و
المؤذنين وامثالهم قد غلب عليهم الجهل وحب

الدنيا وضعف خوف الاخرة فلا يفعلون على الوجه
المشروع اذ غرضهم ليس الا اخذ المال باى طريق كان
مثلا يميزون الفقير عن الغنى فى الدور ويضمون
الى الوصية ليقل الدور ويسهل مالا آخر ياخذونه
غالبا من امراة كقلادة ونحوها ولا تعرف تلك المراة
ويفعلونها واعادتها اليهم على طريق العارية
ولا يعلمون لمن اعطوه كونه ملكه ولا يبقونه
فى يده بل ياخذونه ويقسمونه والدور مع الغنى
لا يجوز ولا مع ملك الغير بلا اذنه ولا يصح الهبة
بدون العلم والرضا وايضا قضاة زماننا ياخذون
من الوصايا خمسها او اكثر ويخلطونه باموا
لهم

لهم فلا يحصل غرض الموصي فاللايق للموصي في هذا الزمان ان يخرج من ماله في حال صحته ان لم يكن في ماله شبهة والا استقرض من رجل صالح ثلثمائة او ستة آلاف على اختلاف حاله كما سبق ويودع عند ثقة مع صحيفة وصيته ويشهد عدلين ويقول للمودع اذا مت فافعل بهذه المال ما في هذه الصحيفة وان مات المودع قبل الموصي يؤخذ منه ويودع في ثقة آخر على الطريقة الاولى ويخفي هذا الامر عن ورثته وخدمه بل عن كل شخص سوى الشاهدين والمودع حتى لا يأخذ الورثة والقاضي من يده بعد موت الموصي وهذه هي الحيلة الحسنة في هذا الزمان عندي والله

تعالى بالصواب واما يستحب من الوصايا من البر عند
الحضرة فغنى عن البيان ولكن ينبغى ان يعلم ان التصدق
فى حال الصحة افضل واكثر ثوابا من التصدق بعد
الموت عن ابى هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى
صلى الله عليه وسلم وقال اى الصدقة اعظم اجرا
قال عليه الصلوة والسلام ان تصدق وانت
شحيح صحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا
بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا رواه
الشيخان وعن ابى سعيد رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتصدق المرء فى حياته
وصحته بدرهم خير له من ان يتصدق بعد موته

بيانه رواه ابوداود وابن حبان فى صحيحه وعن ابى
الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول مثل الذى ينفق عند موته كمثل الذى
يهدى اذا شبع رواه ابوداود والترمذى قال حديث
حسن صحيح تنبيه ولا يوصى شئ الى من يقرأ عند
قبره القرآن العظيم فانها باطلة قال فى المحيط
والخلاصة والاحسان والاختيار رجل اوصى لقارئ
القرآن ان يقرأ عند قبره شئ فالوصية باطلة و
نقل تاج الشريعة فى شرح الهداية ان القراءة بالاجرة لما
لا يحق بها الثواب لا للميت ولا للقارئ وقال الحافظ
العينى فى شرح الهداية نا قلا عن الواقعات ويمنع

القارى للدنيا والآخذ والمعطى اثمان وانا اختلج فى وهمك
شبهة بناء على كثرة وقوعه فى هذا الزمان فانظر الى ما
سالتنا الاستماة بانقاذ الهالكين تجد فيها شفاء تاما
ان كنت مصنفا طالبا للحق ان شاء الله تعالى والاوصى
باتخاذ الطعام بعد موته واذا اعتادها اهل زماننا
باطلة ايضا قال فى الخلاصة رجل اوصى بان يتخذ
الطعام بعد موته ليطعم الناس ثلثة ايام فالوصية
باطلة هو الاصح وقال قاضيخان فى فتاواه ولو اوصى
باتخاذ الطعام للمأتم بعد موته ويطعم الذين يحضرون
الغزية قال الفقيه ابو جعفر يجوز ذلك من الثلث ويحل لمن
يطول مقامهم عنده والذى يجئ من مكان بعيد يستوى فيه

الاغنياء والفقراء ولا يجوز للذي لا يطول مسافته ولا مقام
فان فضل من الطعام شيء كثير يضمنه الموصى وان كان قليلا لا يضمن
وعن الشيخ الامام ابي بكر البلخي رجل اوصى بان تتخذ الطعام بعد موته
للناس ثلثة ايام قال فالوصية باطلة انتهى فظهر من هذا ان
العتاد في زماننا لا يجوز بلا خلاف فاذا بطل الوصية يكون ميراثا
للورثة فلا يحل للغني ولا للفقير خصوصا اذا كان في الورثة صغير هذا
حكم الوصية واما فعل الورثة في اموالهم شكروه وبدعة مستقبحة
من عمل الجاهلية وكذا الاجابة لدعوتهم قال في البزازية ويكره
اتخاذ الطعام في اليوم الاول والثالث وبعد الاسبوع وقال
في الخلاصة ولا يباح اتخاذ الضيافة عند ثلثة ايام
لان الضيافة تتخذ عند السرور وقال الزيلعي ولا بأس

بالجلوس للتعزية الى ثلثة ايام من غير ارتكاب محظور
من فرش البسط والاطعمة من اهل الميت لانها تتخذ
عند السرور وعن انس رضي الله عنه انه صلى الله
عليه وسلم قال لا عقر في الاسلام وهو الذي كان
يعقر عند القبر ببقرة او شاة انتهى وقال الفاضل
ابن همام في شرح الهداية ويكره اتخاذ الضيافة من
الطعام من اهل الميت لانه شرع في السرور لا في
الشرور وهي بدعة مستقبحة روى الامام احمد
رحمه الله وابن ماجه باسناد صحيح عن جرير بن عبد الله
رضي الله عنه قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت
وصنعهم الطعام من النياحة ويستحب لجيران

اهل الميت والاقرباء الابا عد تهيئة طعام ليشبعهم
يومهم وليلتهم لقوله عليه الصلوة والسلام اصنعوا
الآل جعفر طعاما فقد جاءهم ما يشغلهم حسنه
الترمذ وصححه الحاكم لانه بر ومعروف ويلح عليهم
فى الاكل لان الحزن عن ذلك فيضعفون انتهى وقال
النووى فى تذكرته الاجتماع الى اهل الميت وصنعهم
الطعام والميت عندهم كل ذلك من امر الجاهلية و
منه الطعام الذى يصنعه اهل الميت اليوم فى اليوم
السابع فيجمع له الناس يريد بذلك القربة للميت و
الترحم له وهذا محدث لم يكن فيما تقدم ولا هو مما
يحمده العلماء قالوا وليس ينبغى للمسلم ان يقتدوا

يا هل الكفر وينهى كل انسان اهله من الحضور لمثل
هذا وقال احمد بن حنبل هو من فعل اهل الجاهلية وقيل له
ليس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا المال جفرة طعاما
فقال لم يكونوا هم اتخذوا وانما اتخذ لهم فهذا كله واجب
على الرجل ان يمنع اهله منه ولا يرخص لهم فمن ارخص ذلك
لاهله فقد عصى الله تعالى عز وجل واعانهم على المأثم و
العدوان وذكر الخراصي عن هلال بن حباب قال الاطعام
على الميت من امر الجاهلية وهذه الامور كلها قد
صارت عند الناس الان سنة وتركها بدعة تقلب
الحال وتغيرت الاحوال قال ابن عباس رضي الله عنه يا
ليأتي على الناس عام الا احدثوا فيه سنة واحيوا فيه

بدعة حتى يموت السنة ويحيى البدع ولم يعمل بالسنة
ولم ينكر البدع الامر هون الله تعالى سخاط الناس
عليه يخاف فيما اراد وا ونهاهم عما اعتادوا وسر
يسير لذلك فقد احيى الله تعالى قوبضه انتهى كلام القرطبي
مختصرا ثم ان الظاهر ان الكراهة تحريمية لما صل في هذا
الباب خبر جرير رضي الله عنه والنياحة حرام والمعدود
من الحرام حرام وايضا اذا اطلق الكراهة يراد منها
التحريمية غالبا على ما ذكروا وانصراف المطلق الى الكمال
يؤيده ونفي الاباحة في عبارة الخلاصة يقويه والتعليل
بانه من عمل الجاهلية ينا سبه والمكراهة الاحيائية لمثل
هذه الدعوة فلا نهاية على المكروه وقد قال الله تعالى

ولا تعاونوا على الاثم والعدوان كيف وقد قدم في خبر الله
السابق الاجتماع الى اهل الميت وصنعهم الطعام معدود
من النياحة ثم ان النصوص المذكورة لم تفرق بين الضيافة و
غيرها وقد فرق بينهما الامام قاضي خان في فتاوى حيث
قال ويكره اتخاذ الضيافة في ايام المصيبة لانها ايام تأسف فلا يليق بها ما يكون للسرور وانما اتخذوا اطعاما
للفقراء كان حسنا فان كان في ورثة صغير لم يتخذوا من
التركة انتهى والذي تقتضيه الاصول تعميم الكراهة اذا
الاجتماع وصنعهم المذكور ان في الدليل عاما قطعيا
الدلالة فلا يجوز تخصيصهما بالرأي ولا تظن ان
المعتاد في زماننا هذا مبني على قول فاضيخان فانه

Z 9
49

ظن باطلا ذ المعتاد دعوة المشايخ والائمة والمؤذنين
والجيران يلزم تميز بين الاغنياء والفقراء بل اكثرهم
اغنياء وينظفون لهم مكانا مخصوصا ويبسطون
فرشا طيبة ووسايد رفيعة كما يفعلونه في الوليمة
ودعوة الختان فهل للضيافة معنى غير هذا على انه
يمكن ان يكون مرادا فيحال ان يرسل الطعام المتخذ
الى الفقراء لا ان يدعوا ويجتمعوا عند اهل الميت بل الواجب
ان يحمل على هذا تقليلا للمخالفة الخبز العتابو كما بينا
ولم يرد في هذا خبر يصرح الفقهاء بالكراهة بل كاد
ميا حالحكم في هذا الزمان بالكراهة اذ واظب
الناس عليه واعتقدوه سنة بل واجبا حتى جا

جائ يوما رجل فاستفتى فقال مات ولدى وكنت
فقيرا فلم اقدر على اتخاذ الطعام يوم موته واخرته
الى اليوم الثانى فهل اثمت بالتاخير فانظر كيف
اعتقد بوجوبه وتردد فى كونه على الفور وكل مباح
يؤدى الى هذا فهو مكروه حتى افتى بعض الفقها لما
شاع صوم ايام البيض فى زمانه بكراهته لئلا يؤدى
الى اعتقاد الواجب مع ان صوم ايام البيض
مستحب ورد فيه اخبار كثيرة فما ظنك بالمباح فما
ظنك بالمكروه ولا يوصى بتجصيص القبر وتطيينه
وبناء القبة عليه فانها ايضا باطلة صرح بها
فى الاختيار وغيره وعللوا بقولهم لان عمارة القبور

M.T.-AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

القبور للاحكام مكروهة وروى مسلم عن جابر رضي
الله عنه نهى رسول الله عليه الصلوة والسلام ان
يجصص القبور وان يبنى عليه وان يقعد عليه قال
التمرتاشي وقوله وان يبنى عليه يحمل لوجهين
البناء على القبر بالحجارة وما يجرى مجريها والاخرى
ان يضرب عليه خباء ونحوه وكلا الوجهين منهى عنه
انتهى وفي التاتارخانية عن حميد عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صفق الرياح وقطر
المطار على قبر المؤمن كفارة لذنوبه انتهى ولا يوضع شيء
شيء الى قوم يبيتون عند قبره اربعين ليلة او اقل
او اكثر فانها بدعة ايضا وسبب للاثم مكروهة

وهي الاكل والشرب وضرب الخباء او نحو عليه ما يسن
او يستحب في حال الاحتضار وما بعده ذكر ابو نعيم من حديث
ابن العلاء يزيد بن عبد الله بن السخير عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد في
مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة
القبر وحملت الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى يجوزه
من الصراط الى الجنة وروى الترمذي عن عائشة رضي الله
عنها انه عليه الصلاة والسلام كان يقول عند الموت اللهم اعني
على سكرات الموت وشدائد الموت وروى مسلم عن جابر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قبل وفاته بثلث لا يموتن احدكم الا وهو

يحسن الظن بالله تعالى قال العلماء ينبغي ان يكون الخوف
غالبا في حال الصحة ليكون ازجر عن المعاصي وفي حال
المرض ينبغي ان يكون الرجاء غالبا حتى يحسن ظنه بالله
تعالى عند الموت ولهذا يستحب لمن حضر المحتضر ان يذكر له
يذكر عند سعة رحمة الله تعالى ما تذكره في الخاتمة
ان شاء الله تعالى وبالاسناد المتقدم الى ابي داود الطيالسي عن زيد بن اسلم قال قال
عثمان بن عفان رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا حضر الميت فلقنوه لا اله الا
الله فانه ما من عبد يختم له بها عند موته الا كانت
زاده الى الجنة وروى ابو داود عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر

كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال في التاتارخانية
وفي نتاوى الحجة واذا دنا اجل الرجل فانه يجدد التوبة
ويحلق الرأس وما يستحب حلقه ويقص اظفاره
ولا يفعل هذه الاشياء بعد الموت وفي الينابيع ولقنوه
الشهادة يريد به ان يقول من عنده في حالة النزع
جملة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
حتى يسمع ويتلقن منه ولا يقول له قل وفي المضمرات
ولو قال المسلم قل لا اله الا الله فلم يقل كفر بالله تعالى او
اعتقد الملاهي وفي شرح المنتقى وكان ابو جعفر الحداد
يلقن المريض بقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه وكان يقول فيها معان احدها التوبة والثاني

التوحيد

التوحيد والثالث ان المريض ربما يقرع بتلقين الشهادة
ان المقدم رأى فيه علامة الموت ولعل اقرباء المريض يتأذون
به وفي المحيط يلقن الشهادة وبعض المشايخ حملوا هذا
التلقين عند حضور الاجل وبعضهم عند الدفن وفي القبر
ونحن نعمل بهما عند الموت وعند الدفن قد ورد في بعض
الاخبار ان سؤال الميت في القبر عند الدفن حيث
يوضع اللبن فلما لم يكن السؤال والجواب الا بعد التلقين
حالا انتهى ويوجه المحتضر نحو القبلة على شقه الايمن
ويقرأ عليه سورة يس وروى ابو داود عن النبي
صلى الله عليه اقرؤا على موتاكم يس فاذا مات يشد لحياه ويغمض
عيناه ويجرد الميت وقال في النهاية يعني يجعل

بدار الجرة حول السرين ثلثا او خمسا او سبعا ويجر الكفن
قبل ان يدرج فيها وترا وفي شرح الطحاوي يعني مرة او
ثلثا او خمسا ولا يزيد عليها وعن عائشة رضي الله عنها
قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه امة من
المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من رجل يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا
لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم وعن مالك بن
هبيرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلثة صفوف من المسلمين الا اوجب
ابو داود ويحفر القبر ويلحد فان السنة هي اللحد ويوسع ويعمق

قال

قال في التاتارخانية عن محمد انه قال ينبغي ان يكون مقدار العمق
الى صدر الرجل وسط القامة وقال كلما زاد فهو افضل وعن
عمر رضي الله يعمق القبر الى صدر الرجل وان عمقوا الى قدر قامة
الرجل فهو حسن وفي المجتبى وروى عن ابي حنيفة رحمه الله
طول القبر على قدر طول الانسان وعرضه قدر نصف قامته
انتهى وقال ايضا الحصير في القبر مكروه وقال في قاضيخان
ويستحب اللحد والشق وان يكون القبر مستماً مرتفعاً
عن الارض قدر شبر ويرش عليه الماء لئلا يتناثر التراب
بالريح وقال القرطبي ويمنع من الارتفاع الكثير الذي كانت
الجاهلية تفعله وروى مسلم عن علي رضي الله عنه قال
لابي الهياج الاسدي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله

صلى الله عليه وسلم انا لاندع قبرنا الا طمسته ولا قبرا مشرفا
الا سويته روى البغوى عن جابر رضى الله عنه رش قبر النبى
صلى الله عليه وسلم وله كما الذى رش الماء على قبر النبى صلى الله
عليه وسلم بلال بن رباح رضى الله عنه يقوبه بداء من قبل رأسه
صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى رجليه ويجب وضع حجر طويل
على راس القبر وروى ابو داود عن المطلب رضى الله عنه لما
مات عثمان بن مظعون رضى الله عنه قدفنه امر النبى صلى الله
عليه وسلم ان تأتيه بحجر فلم نستطع حملها فقام النبى صلى الله
عليه وسلم وحسر عن ذراعيه وحملها فوضعها عند راسه
وقال اعلم بها قبر اخى واد فن اليه من مات من اهلى
ما ينفع الميت مما ورد فيه خبر واثر اعلم اولا

ان العبادات

ان العبادات ثلثة اقسام مالية محضة كالصدقة ومركبة
كالحج والجهاد وبدنية محضة كقراءة القرآن والتسبيح والتحميد
والدعاء ونحوها فاتفق اهل السنة والجماعة على انه يجوز
هبة ثواب الاولى للميت ويصل اليه وكذا الدعاء في الثالثة
والثانية فكذا عند الكثر وامّا ما عدا الدعاء في الثالثة
فاختلفوا فيه فعند مالك والشافعي لا يصل ثوابه الى الميت
والمختار عندنا انه يصل كالاولى وبه قال الامام احمد
فلنذكر ههنا ما ينفع الميت في الدعوات والتلاوة وتلاوة
سور وآيات مخصوصة مما ورد في حقه خبر او اثر دعوات
خرج الترمذي والحكيم في نوادر الاصول عن سعيد بن المسيب
قال حضرت مع ابي عمر رضي الله عنه جنازة فلما وضعها

ولد قال بسم الله الذي سمى الله فلما اخذ في تسوية اللحد قال
اللهم اجرها من الشيطان ومن عذاب القبر فلما سوى الكثيب
عليها قام جانب القبر ثم قال اللهم جاوز الارض عن جنبيها
وصعد روحها ولقها منك رضوانا فقلت له يا عمر رضي الله
عنهما شيئا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شيئا
قلته من رايك قال كلا اذا القادر على القول بل سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخرج ابن ماجه في سننه وروى عن
سفيان الثوري انه قال اذا سئل الميت من ربك يرى له الشيطان
في صورة يشير الى نفسه ان انا ربك قال الترمذي والحكيم
فهذه فتنة عظيمة ولذلك كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعو بالثبات فيقول اللهم ثبت عند المسئلة

منطقه وافتح ابواب السماء لروحه ولذا قال كانوا يستحبون اذا
وضع الميت في اللحد ان يقول اللهم اعذه من الشيطان الرجيم وفي خرج
ابو داود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف على قبره وقال استغفروا
لاخيكم واسئلوا له التثبيت فانه الان يسئل وفي خرج نعيم عن انس
بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر رجل
من الصحابة حين فرغ منه فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم
نزل بك وانت خير منزول به جاء الارض عن جنبيه وافتح
ابواب السماء لروحه واقيله منكر بقول حسن وثبت عند المسئلة
منطقه قال الماوردي وكتابه النصيحة يستحب الوقوف بعد
الدفن قليلا والدعاء للميت مستقبلا وجهه بالثبات اللهم

هذا عبدك وابن عبدك وابن امتك ولا نعلم منه الا خيرا وقد جلست
تسئله اللهم فثبته بالقول الثابت في الاخرة كما ثبته بالقول
الثابت في الحيوة الدنيا اللهم ارحمه والحقه بنبيه محمد عليه الصلوة
والسلام ولا تضلنا بعده ولا تحرمنا اجره وقال الحسن
دخل المقابر فقال اللهم رب الاجساد البالية والعظام النا
خرة خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة فادخل عليهم روحا
منك وسلاما مني كتب له بعدد هم حسنات المشفق
خرج الشقيق في الاربعيات بسنده عن سعيد الازدي قال
دخلت على ابي امامة رضي الله عنه وهو في النزع فقال لي
يا سعيد اذا انا مت فصنعوني كما امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نصنع موتانا فقال اذا مات الرجل منكم فدفنتموه

فليقم

فليقم احدكم عند رأسه فليقل يا فلان بن فلانة فانه يسمع
فليقل يا فلان بن فلانة فانه يستوى قاعدا فليقل يا فلان بن فلانة
يقول ارشدنى يرحمك الله اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من فى القبور فان منكرا ونكيرا عند ذلك
يأخذ كل منهما يد صاحبه ويقول ما نصنع عند رجل يلقن حجته
فيكون الله حجيجهما دونه انتهى وعن راشد بن سعد
وحمزة بن حبيب وحكيم بن عمير رحمهم الله قالوا اذا استوى على الميت
قبره وانصرف الناس عنه كانوا يستحبون ان يقول الميت
عند قبره يا فلانة قل لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
ثلث مرات يا فلان قل ربى الله ودينى الاسلام ونبى محمد صلى

الصلوة والسلام ثم تنصرف رواه سعيد في سننه تلاوة القرآن
عن احمد بن حنبل اذا دخلتم المقابر فاقرؤا فاتحة الكتاب والمعوذتين
وقل هو الله احد واجعلوا ذلك لاهل المقابر فانه يصل
اليهم ذكره عبد الحق في كتابه العاقبة وذكر القرطبي رحمة الله
في تذكرته وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه اوصى ان يقرأ
عند رأسه بفاتحة الكتاب وبالبقرة وخاتمتها واخرج الشقفي
رحمة الله وغيره في حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر على المقابر وقرأ قل هو الله
احد احدى عشرة مرة ثم وهب اجره للاموات اعطي من
الاجر بعدد الاموات وروى في حديث انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل المقابر فقرأ سورة

البقرة انتهى كلام القرطبي وفي التاتارخانية كان الفقيه ابو الليث
الحافظ يحكي عن الشيخ محمد بن ابراهيم رحمهم الله انه قال لا بأس
ان يقرأ على المقابر سورة الملك سواء اخفى او جهر واما
غيرها فانه لا يقرأ في المقابر ولم يفرق بين الجهر والاخفاء
لان الاثر ورد فيه وحكى عن ابي بكر بن سعيد انه قال يستحب
عند زيارة القبور قراءة سورة الاخلاص سبع مرات ان كان
ذلك الميت غير مغفور له يغفر له وان كان مغفورا له غفر لهذا القارئ
انتهى يقول العبد الضعيف عصمه الله منع الشيخ محمد بن ابراهيم
قراءة ما عدا سورة الملك في المقابر بناء على انه لم يطلع الا على
الواردة فيه وقد سمعتها مفصلا بل يجوز قراءة القرآن
في المقابر مطلقا على ما هو المختار للفتوى في قول محمد رحمه الله

ينبغي ... وروى عن ... انه قال ... في ... ثلاث ... ثم ... ثم ... ثم ...

لكن اغايجوز اذا قراد حسبة لله واما القراءة للدنيا فحرام
لا يحصل الثواب ووصفهم العبادة بالرياء ثم القارئ والمقرئ
كما بيناه في التذنيب خاتمة في سعة رحمة الله تعالى وسبقها
وغلبتها على غضبه خاتمة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم
يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما كتب على نفسه الرحمة
قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسا
كتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم بايا
تنا يؤمنون وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك
لشديد العقاب نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان
عذابي هو العذاب الاليم قل يا عبادي الذين اسرفوا على

القسطهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو
الغفور الرحيم الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت
كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك
وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم
ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت
العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك
هو الفوز العظيم والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم اخبار عن انس
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني

غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنو
بك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك و
لا ابالي يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم
لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي
وفي حديث حسن عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال
ارجو الله يا رسول الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا
اعطاه الله تعالى ما يرجو وامنه مما يخاف رواه الترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
حسن الظن من حسن العبادة رواه الترمذي وعن

ابي هريره رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الله تعالى
انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني والله الله افرح
بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الي شبرا
تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا
اقبل الي يمشي اقبلت اليه هرولة رواه الشيخان وعن ابي هريره
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لوا خطأتم حتى تبلغ السماء
ثم تبتم لتاب الله عليكم رواه ابن ماجه باسناد جيد وعن ابي
هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا اصاب
ذنبا فقال اي رب اني اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال ربه علم
عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ فغفر له ثم اصاب ذنبا آخر
وربما قال عليه الصلوة والسلام ثم اذنب ذنبا آخر فقال

يارب اني اذنبت ذنبا آخر فاغفره لي فقال ربه عبدي علم ان له
ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله تعالى ثم اصاب
ذنبا اخر وربما قال اعمل الصلوة والسلام ثم اذنب ذنبا آخر فقال
يارب اني اذنبت ذنبا آخر مرارا فاغفره لي فقال ربه عبدي علم
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقال ربه غفرت لعبدي فليعمل
ما شاء الله رواه الشيخان وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له رواه ابن ماجه والطبراني
وعن عبد الله بن معقل رضي الله عنه قال دخلت انا واني على ابن مسعود
رضي الله عنه فقال له اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم

ثم التوبة قال ثم رواه الحاكم رحمه الله وقال صحيح الاسناد وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب في كتابه فهو عنده
فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية سبقت
رحمتي غضبي رواه مسلم رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله
الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل
في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلايق
حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية وفي رواية

عنه ان الله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن
والانس والبهايم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون
وبها يعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا
وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة رواه مسلم رحم الله
وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض
مائة رحمة كل رحمة منها طباق ما بين السماء الى الارض
فجعل منها في الارض رحمة فبها تعطف الوالدة على
ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان
يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة رواه مسلم رحمة الله وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد من
المؤمنين ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط بجنته
احد رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي
تبتغي اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها
وارضعته فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون
هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي
تقدر ان لا تطرحه فقال عليه الصلوة والسلام الله
ارحم بعباده من هذه بولدها رواه مسلم يقول
العبد الضعيف عصمه الله تعالى ان قال قائل فكر فيلزم
على هذا انه لا يعذب الكافر ولا المؤمن العاصي بالنار

وهذا خلاف الواقع فان الكافر يعذب اجماعا وبعض
العصاة عند اهل السنة اقول المراد بعباده
من رضي بعبودية الله تعالى وصدق بربه وهو المؤمن
لان من عبد غير الله تعالى او كذبه في بعض ما قاله والعياذ
بالله فما يعد نفسه عبدا لله بل لغيره تعالى فان الله تعالى
اعلى واجل من ان يعده عبدا له ومصداق ذلك قوله
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان من غير استثناء في سورة
الاسرى فظهر الاستثناء في سورة الحجر منقطع واما
المؤمن العاصي فادخاله في النار للتخليص و
التهذيب فكما ان الوالدة ربما تقرب والدها
للتاديب بل قد تكرهه على الفصد والحجامة والكي

للفلاح والشفاء وكذا الله تعالى يصيب المؤمن بما يكره في
الدنيا والآخرة تكفيرا للاثام وتحسينا للاخلاق ليليق
بالجنة التي هي جوار الرحمن الرحيم ودار السلام لا يدخل الا
من كان من العيوب وخلص من الذنوب ولو بدخول النار
اللهم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
يا حي يا قيوم يا رب يا رب يا ارحم الراحمين يا من لا
اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين صلى وسلم
وبارك على سيد المرسلين وخاتم النبيين وحبيب
رب العالمين وعلى اله وصحبه اجمعين وهذيانه من سوء
الاخلاق وخلصنا من الخطايا والاثام وطهرنا
من الذنوب والمعاصي واجعل لنا حظا وافرا من

رحمتك التي انزلتها في الارض واعف عنا وعافنا وارض
عنا وارضنا واعف لآبائنا وامهاتنا ومعلمنا ولمن احسن
الينا ولمن ظلمناهم بايدينا والسنتنا وصل وسلم وبارك
على حبيبك المصطفى ورسولك المجتبى وعلى جميع الانبياء
والمرسلين وعلى آلهم واصحابهم وعلى الملائكة المقربين
انك انت الغفور الرحيم والجواد الكريم والبر الرحيم
ذو الفضل العظيم تمت الرسالة المستماة
بجلاء القلوب للفاضل الكامل تقي الدين البوكوي
على يد الفقير عثمان بن محمد بن محمد السوكي في المدرسة
الغرة في ماه ربيع الاول سنة ثمانية وتسعين وماية والف

تمت التمام بعون الله الملك العلام

قال النبي صلع اربعة جواهر موجود في بني آدم يزيلها اربعة اشياء
اما الاول الجواهر فالعقل والدين والحياء والعمل الصالح واما الاشياء
التي يزيل الجواهر فالغضب يزيل العقل فالزنا يزيل الدين والطمع
يزيل الحياء والغيبة يزيل العمل الصالح صدق الرسول قال النبي صلع
من جلس معه ثمانية اصناف زاد الله ثمانية من جلس مع الامراء زاد الله
الكبر وقساوة القلب ومن جلس مع الاغنياء زاد الله الحرص في ال
ومن جلس مع الفقراء زاد الله الرضا بما قسم الله له ومن جلس مع ال
زاد الله تعالى الجهل والشهوة ومن جلس مع [illegible] مع الصا
زاد الله الرغبة في الطاعة ومن جلس مع العلماء زاد الله
العلم والورع ومن جلس مع الفساق زاد الله الذنب
ونسيان التوبة قال النبي صلع اذا قرأ القرآن في مجلس حضر الملائكة
ثم يرفعون الى السماء قال الله تعالى اي جثتم يا ملائكتي يقول الملائكة الهي وجد
في الارض عبيدك يقرؤن القرآن قال الله تعالى يا ملائكتي اشهدكم قد غفرت لهم

Arab. O.
14.

Arab. O.
14.

cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18
C M Y K
GREY SCALE 20 STEPS
R G B
0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19